العنف ضد أطفال المدارس

إعداد

هالة عبد الرحيم يوسف

المقدمة:

جميعنا يعرف بأن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل ويكتسب من خلالها معايير الخطأ والصواب، ولكن كيف إذا تحولت هذه المؤسسة الهامة إلى ساحة لممارسة مختلف أنواع العنف فإنها أشبه ما تكون بالسلاح الفعّال والمنشط لظهور ما يسمى بالاضطرابات السلوكية فكم من التصرفات والسلوكيات التي تمارس من قبل الوالدين على الأبناء والتي تترك آثاراً وإن كانت لا تظهر في المدى القريب إلا أنها لا تختفي، ولكنها تبدأ برفع الغطاء عن وجهها معرفه بنفسها بلغة رقمية رهيبة.

وبناء على ما تقدم فإنه يمكن القول بأن السلوك العدواني والعنف وجهان لعملة واحدة ألا وهي خلق شخصية غير سوية وغير مقبولة اجتماعياً ودائماً تعاقب بالابتعاد عنها وعزلها ودون القيام ولو بمحاولة واحدة لفهم العوامل التي أدت إلى تطورها على هذا النمو من السلوكيات.

مشكلة الدراسة:

بدأ للأسف يظهر لنا بعض من تشوهاتنا الاجتماعية والأسرية على السطح في الآونة الأخيرة والمتمثلة في العنف الأسري الموجه ضد الأطفال والذي أضحى من أخطر مشكلات مجتمعاتنا المعاصرة.

فالمأساة تتمركز في أن العنف ضد الأطفال يعد في عالم الظلام والذي بدأ بالتعريف عن نفسه في صورة اضطرابات سلوكية يعد السلوك العدواني من أكثرها ظهوراً.

فنسمع كل يوم العجب من قصص الأطفال وتصرفاتهم في مراحل التعليم المختلفة وتحديداً في المرحلة الإعدادية. فنجد التلميذ الذي يتطاول على معلمه والآخر الذي يعتدي على زميله، بالإضافة لذلك التصرفات والسلوكيات الشاذة والعدوانية المعبرة عن نفسها بصور شتى.

وتحاول هذه الدراسة أن تجيب على عدد من التساؤلات التالية:

أ- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين العنف الأسري الممارس على طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية والسلوك العدواني؟

ب- توجد فروق بين طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية بالمسبة للسلوك العدواني؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

أ- التعرف على العلاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية.

ب- التعرف فيما إذا كان هناك فروق بين الذكور والإناث بالنسبة للسلوك العدواني.

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية هذه الدراسة في مجموعة النقاط التالية:

أ- إلقاء الضوء على ظاهرة العنف الأسري، وخاصة الموجه ضد الأبناء.

ب- إرشاد الأهل إلى خطورة ممارسة العنف الأسري والذي يؤدي إلى اضطرابات سلوكية عند الأبناء.

ج- انتشار هذه المشكلة بشكل كبير في مجتمعنا وقلة الأبحاث التي تناولتها.

د- يمكن لنتائج الدراسة الحالية أن تفيد في برنامج التدخل الإرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المراهقين.

مصطلحات الدراسة :

أ- تعريف العنف :

العنف: هو سلوك يستهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو الأخر أو ممتلكاتهم.

(هدى،٢٠٠٦م، ص ٦٢)

العنف الأسري:

يعني مصطلح العنف الأسري: كل عنف يقع في إطار العائلة ومن قبل أحد أفراد العائلة بما له من سلطة أو ولاية أو علاقة بالمجني عليه. ***(www. amanjordan. org/ aman-studies)***

العنف ضد الأطفال:

أي فعل أو الامتناع عن فعل، يعرض حياة الطفل وأمنه وسلامه وصحته الجسدية والجنسية والعقلية للخطر، كالقتل، الشروع في القتل، والإيذاء والإهمال وكافة الاعتداءات الجنسية. ***(www. hayatnafs. com)***

ب- تعريف السلوك العدواني

هو هجوم ليس له مبرر، فيه ضرر للنفس أو الناس أو الممتلكات أو البيئة أو الطبيعة. وقد يكون العدوان لفظياً أو عملياً.

(WWW.Paaet.edu.KW/BEC/dr.latita-changing)

الإطار النظري

مفهوم العنف الأسري:

يشير هذا المفهوم بوجه عام إلى سوء معاملة شخص لشخص آخر تربطه به علاقة وثيقة مثل العلاقة بين الزوج والزوجة وبين الآباء والأبناء وبين الأخوة وبين الفتاة وخطيبها أو صديقها في مرحلة ما قبل الخطبة وبين الأقرباء بوجه عام. ويتداخل مفهوم العنف الأسري مع مفاهيم كثيرة قريبة منه مثل العنف المنزلي أو سوء معاملة أحد الزوجين للآخر أو سوء

معاملة الأطفال وغير ذلك من المفهومات تشترك في المعنى الذي اشرنا إليه وتقع أعمال العنف الأسري غالباً من الأزواج ضد زوجاتهن وغن كان من غير المستبعد أن تمارس بعض الزوجات أعمال عنف ضد أزواجهن أما الأطفال فعادة ما تقع عليهم ممارسات العنف من الأب أو الأم أو ممن يقوم بدورهما في حالة غيبة أحدهما أو كليهما.

(غريب ، السيد عميد العاضي، حسن، نادية، السيد، السيد، ٢٠٠١، ص٣٥١-٣٥٢)

أنواع العنف الأسري:

العنف المعنوي والحسي:

الإيذاء اللفظي:

ويشير إلى النمط اللفظي الذي يؤذي الطفل، ويعيق نموه العاطفي ويفقده إحساسه بأهميته واعتداءه بنفسه ومن أشكاله المدمرة والشائعة الانتقاد اللاذع المتكرر والتحقير والشتم والإهانة والرفض والاستخفاف بالطفل أو السخرية منه.

(www. hayatna Fs. com)

الحبس المنزلي والطرد من المنزل:

وهو أمر مرفوض كلياً لأن فيه نوع من أنواع الاستبعاد والحبس المنزلي قد يشيع لدى بعض الأسر وذلك اتقاءً لشرّ الضحية لأنه قد بدر منه سلوك مشين في نظر من يمارس العنف وربما هذا النوع من العنف المعنوي يمارس ضد النساء والفتيات وحتى إن لم تكن هناك أسباب داعية لممارسته.

وإن كان الحبس المنزلي يمارس ضد الإناث فإن الطرد من المنزل يمارس ضد الذكور وذلك لاعتبارات اجتماعية تميز المجتمعات العربية عن غيرها وهذا النوع من العنف يعد الطلقة التي يستخدمها الأبوان عند عدم التمكن من تهذيب سلوك الابن الضحية.

(AL- alaf@ hotmil. com)

العنف المادي:

الاعتداء الجنسي.

وهذه الصورة من أعمال العنف تتمثل في إكراه المعتدي عليه سواء كان ذكر أو أنثى على ممارسة الجنس أو القيام بأعمال جنسية فاضحة مع المعتدي.

ويعد الاغتصاب أخطر صور الاعتداء الجنسي في نطاق الأسرة وغالباً ما يمارس الاعتداء الجنسي تحت تهديد المعتدى عليه بإيذائه إذا لم يرضخ لرغبات المعتدي.

(غريب ، السيد، حسن ، فادية، السيد، ٢٠٠١، ص٣٥٢)

الاعتداء الجسدي:

يشير الاعتداء أو سوء المعاملة الجسدية عامة إلى الأذى الجسدي الذي يلحق بالطفل على يد أحد والديه أو ذويه. وهو لا ينجم بالضرورة عن رغبة متعمدة في إلحاق الأذى بالطفل، بل إنه في معظم الحالات ناتج عن أساليب تربوية قاسية أو عقوبة بدنية صارمة أدت إلى إلحاق ضرر مادي بالطفل أو كادت. وكثيراً ما يرافق الاعتداء الجسدي على الطفل أشكال أخرى من سوء المعاملة ومن الأمثلة المؤسفة والشائعة على ذلك ضرب أحد الوالدين لطفله بقبضة اليد أو بأداة ما في الوقت الذي ينهال عليه بسيل من الإهانات والشتائم، وفي هذه الحالة يعتبر الطفل ضحية اعتداء جسدي وعاطفي في آن واحد.

ويشمل الاعتداء البدني على الطفل الرضوض والكسور والجروح والخدوش والقطع والعض وأية إصابة بدنية أخرى. ويعتبر اعتداءً كذلك كل عنف يمارسه أحد والدي الطفل أو ذويه إذا تسبب فيه أذى جسدي بالطفل ويشمل ذلك ضربة بأداة أو بقبضة اليد واللطم والحرق والصفع والتسمم والخنق والإغراق والرفسّ والخض.فكل هذه الممارسات وإن لم تسفر عن جروح أو كسور بدنية ظاهرة ولكنها تعتبر اعتداءً بحدّ ذاتها. *(سوسن، ٢٠٠٦م، ص ٦٩)*

العنف الأسري وانعكاساته على الأبناء:

يختلف تأثير العنف الأسري من شخصية إلى أخرى وحسب نوعية العنف الممارس والشخص الذي يقوم به إضافة إلى جنس الطفل إذ كان ولداً أم بنتاً وتشكل علاقة الضحية

بالمعتدي وعلاقته بمن حوله فالأطفال الذين يتعرضون للعنف غالباً ما يكون لديهم استعداد لممارسة العنف ذاته ضد أنفسهم وضد الآخرين إضافة إلى حدوث حالات الاكتئاب والانتحار والإجرام.

(AL – alaf@ hot mail . com)

وكلها مؤشرات إلى:

- عدم القدرة على التعامل الايجابي مع المجتمع والاستثمار الأمثل للطاقات الذاتية والبيئية للحصول على إنتاج جيد.
- عدم الشعور بالرضا والإشباع من الحياة الأسرية والدراسية والعمل والعلاقات الاجتماعية.
- لا يستطيع الفرد أن يكون اتجاهات سوية نحو ذاته بحيث يكون متقبلاً لنفسه.
- عدم القدرة على مواجهة التوتر والضغوط بطريقة ايجابية.
- عدم القدرة على المشكلات التي تواجهه بدون تردد أو اكتئاب.
- لا يتحقق للفرد الاستقلالية في تسيير أمور حياته. *(WWW.malkiya.net.)*

العلاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى الأبناء:

تشير الدراسات إلى وجود علاقة بين تعرض الأطفال للعنف الأسري وبين حدوث اضطرابات السلوك لديهم وخاصة السلوك العدواني فالتربية القاسية التي تقهر الطفل وتعاقبه بدنياً وتؤلمه نفسياً تنمي العدوان لديه وتجعله يفشل في تنمية التحكم في الغضب والعدوان.

ووجد «نيوبيرجر» /١٩٧٧/ أن الطفل المتعرض للعنف لديه عدوان في خياله بدرجة كبيرة ومميزة كما أن لديه سلوك عدواني شديد خارج وداخل الفصل مقارنة بالعينة الضابطة.

وفي دراسته على ٥٩ طفل تعرضوا للعنف و٢٩ طفل تعرضوا للإهمال مقارنة بـ ٣٥ طفل كعينة وجد «جرين» /١٩٧٨/ أن العض والحرق وجرح الجسد ومحاولات الانتحار بالشنق تنتشر بنسبة ٤٥% بين المتعرضين للعنف. *(WWW.Kenana on line . com)*

حقائق وأرقام حول ظاهرة العنف:

في مصر فإن ٦٥% من الجرائم التي ترتكب ضد الطفل أسرية وتبلغ نسبة جرائم قتل الأطفال ٤٤% من الجرائم السنوي ضد الطفل، وحوادث الاعتداء المنسي ١٨% والاختطاف ٢١% والتعذيب ٨% والضرب ٧%

وفي بريطانيا وفقاً لتقارير وزارة داخليتها يتم قتل ٤ أطفال أسبوعياً بأيدي أولياء أمورهم ويموت ٢٠٠ طفل سنوياً بسبب جرائم الآباء ضدهم.

وفي أمريكا يتعرض ما بين مليونين إلى أربع مليون طفل للاعتداء ويقتل آلاف منهم بأيدي آبائهم ويُبعد عشرات الآلاف من الأطفال عن أسرهم إلى دور الرعاية سنوياً.

وفي المملكة فما زالت النسبة غير معروفة تماماً على المستوى العام ولكن قام مستشفى التخصيص بعمل دراسة للحالات التي راجعت المستشفى وتبين منها أنه في عام ١٩٩٤م تم تسجيل ٣٣ حالة بين ضرب زوجات وانتحار وإيذاء أطفال.

وفي عام ١٩٩٥ تم تسجيل ٤٥ حالة ولكن في دراسة حديثة ٢٠٠٢ تم تسجيل ٣٠٠ حالة تعرضت فيها النساء للإيذاء.

ونشير هنا على الرغم من أن هذه الظاهرة منتشرة ومعروفة في كل المجتمعات المتقدمة منها والنامية إلا أن الإحصائيات الدقيقة لحجم انتشارها في الوطن العربي غير الدقيقة وغير معروفة تماماً لما ينتابها من تستر ورغبة في عدم الإفشاء أو على أن الاختلافات الأسرية وخباياها لا ينبغي في نظر البعض أن تفشى أو مخافة التعرض لمزيد من العنف بعد التشهير وإعلانه. *(WWW.stqou.com)*

العدوان:

مفهوم العدوان:

العدوان سلوك مقصود يستهدف إلحاق الضرر أو الأذى بالغير وقد ينتج عن العدوان أذى يصيب إنساناً أو حيوانياً كما قد ينتج عنه تحطيم للأشياء أو الممتلكات ويكون الدافع وراء العدوان دافعاً ذاتياً ويمكن القول:

إن سلوك العدوان يظهر غالباً لدى جميع الأطفال وبدرجات متفاوتة ورغم أن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان يعد دليلاً على أنه لم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في تنمية الضبط الداخلي اللازم للتوافق المقبول مع نظم المجتمع وأعرافه وقيمه وانه عجز عن تحقيق التكيف والمواءمة المطلوبة للعيش في المجتمع وانه لم يتعلم بالدرجة الكافية أنماط السلوك اللازمة لتحقيق مثل هذا التكيف والتوافق – فإننا لا ينبغي أن ننزعج عندما نشهد بعض أطفالنا ينزعون نحو السلوك العدواني ، ويرى البعض أن وجود بعض العدوان لدى الناشئة في مرحلة الطفولة والمراهقة دليل النشاط والحيوية بل إنه أمر سوي ومقبول ويرى آخرون أن الإنسان لم يكن يستطيع أن يحقق سيطرته الحالية ولا حتى أن يبق على قيد الحياة كالجنس ما لم يهبه الله قدراً كبيراً من العدوان. قد يكون ظهور السلك العدواني راجعاً إلى عدم اكتمال النضج العقلي والانفعالي لدى من يأتي بهذا السلوك.

لذلك فإن السلوك العدواني من طفل صغير على غيره من الأطفال وتجاه المحيطين به من أفراد الأسرة يأخذ في التضاؤل والانطفاء كلما كبر الطفل وتوفر له المزيد من فرص النمو في جوانب شخصيته المختلفة في النواحي الجسمية حين يكسب قدراً من الثقة في قدراته العقلية حيث يتوافر له المزيد من فرص النمو ولوظائفه العقلية في الإدراك والتفكير والتخيل وكلما توفر له مزيداً من فرص النمو الانفعالي فأصبح أكثر اتزاناً واستقراراً في انفعالاته.

وهكذا يمكننا القول بعدما تم ذكره آنفاً بان خطورة السلوك العدواني ترجع إلى أنه سلوك يؤدي إلى الصدام مع الآخرين، فهو لا يعترف برغبات الآخرين ولا بحقوقهم، ولذلك فإنه سلوك يدل على سوء التكيف والسلوك العدواني يضر بكائنات أخرى بما في ذلك الإنسان والحيوان.

(محمد – وفاء- ٢٠٠٠، ص٨-٩)

النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

تعددت النظريات المفسرة للسلوك العدواني نتيجة لتعدد أشكال العدوان ودوافعه، وسنعرض بعض هذه النظريات.

النظرية السلوكية:

«يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم ولذلك وكزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تمّ تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض للموقف المحبط.

وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية «جون واطسون» حيث أثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير سوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي.» *(عدنان ، ٢٠٠٦م، ص٢١)*

نظرية التعلم الاجتماعي:

«إن هذه النظرية لا تقل أهمية عن غيرها من النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والبحث ويعتبر باندروا هو المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان حيث تقوم هذه النظرية على ثلاثة أبعاد رئيسية:

أ- نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة والتقيد.

ب- الدافع الخارجي المحرض على العدوان.

ج- تعزيز العدوان.

ويؤكد باندورا وهوستون (١٩٦١م) على أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الطفل بالملاحظة هذا السلوك وهي التأثير الأسري وتأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون. ويشير كلاً من هوستون وباندورا (١٩٦١م) إلى أن الأطفال يكتسبون نماذج السلوك التي تتسم بالعدوان من خلال ملاحظة أعمال الكبار العدوانية بمعنى أن الأطفال يتعلمون الأعمال العدوانية عن طريق تقليد سلوك الكبار.

ويضيف البعض أن تأثير الجماعة على اكتساب السلوك العدواني يتم عن طريق تقديم النماذج العدوانية للأطفال فيقلدونها أو عن طريق تعزيز السلوك العدواني لمجرد حدوثه.

وتفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك العدواني لا يتشكل فقط بواسطة التقليد والملاحظة ولكن أيضاً بوجود التعزيز وأن تعلم العدوان عملية يغلب عليها الجزاء أو المكافأة التي تلعب دوراً هاماً في اختيار الاستجابة بالعدوان وتعزيزها حتى تصبح عادة يلجأ إليها الفرد في أغلب مواقف الإحباط، وقد يكون التعزيز خارجي مادي مثل إشباع العدوان لدافع محبط أو مكافأة محسوسة أو إزالة مثير كريه أو تعزيز معنوي مثل ملاحظة مكافأة أخررن على عدوانهم على تقدير الذات». *(عواض ، ٢٠٠٣م، ص٥٧-٥٨)*

نظرية التحليل النفسي للعدوان:

«ينظر مكدوجل والذي يعد أول مؤيدي هذه النظرية للعدوان على أنه غريزة فطرية ويعرفه بغريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يكمن وراءها ولقد افترض فرويد أن اعتداءات الإنسان على نفسه أو على غيره سلوك فطري غير متعلم تدفعه إليه عوامل في تكوينه الفسيولوجي لتصريف العلقة العدائية التي تنشأ داخل الإنسان عن غريزة العدوان وتلح في طلب الإشباع ويعتبر فرويد من مؤسسي هذه النظرية، فالنموذج الذي يقدمه فرويد هو خفض التوتر، حيث ينشط سلوك الفرد بفعل المهيجات الداخلية وتجهز عندما يتخذ إجراءاً مناسباً من شأنه أن يزيد أو يخفض المهيج.

ويرى فرويد أن البشر كائنات بيولوجية دافعهم الرئيسي هو إشباع حاجات الجسد والإنسان مخلوق موجه نحو اللذة تدفعه نفس الغرائز التي تدفع الحيوانات، ولقد اعتبر فرويد غرائز الحياة (أهمها عنده الجنس) وغرائز الموت (أهمها عنده العدوان) هي التي تسر الحياة.

وبالنسبة لغرائز الموت نجد أن «فرويد» يؤكد على أنها وراء مظاهر القوة والعدوان والانتحار والقتال لذا اعتبر غرائز الموت غرائز فطرية لها أهمية مساوية لغرائز الحياة من حيث تحديد السلوك الفردي حيث يعتقد فرويد أن لكل شخص رغبة لا شعورية في الموت.

ولقد ألحق فرويد العدوان بأنه يبدو كأحد الغرائز والدوافع التي تضمنت نظام اللا شعور والتي أطلق عليها الهو. وفي بداية الأمر أدرك فرويد أن العدوان يكون موجه إلى جد كبر للخارج ثم أدرك بعد ذلك أن العدوان يكون موجهاً على نحو متزايد للداخل منتهياً عند أقصى مدى إلى الموت. *(الحمدي، ١٤٢٤ هـ، ص٣٨)*

النظرية البيولوجية:

«تهتم هذه النظرية بالعوامل البيولوجيه في الكائن الحي كالصبغيات والجينات الجنسية والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللا مركزي والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية والأنشطة الكهربائية في المخ التي تساهم على ظهور السلوك العدواني، فقد أشارت دراسات مارك (١٩٧٠) ومساير (١٩٧٧) إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ هي الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان ولقد أمكن بناءاً على ذلك إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء أما عن العلاقة بين الهرمونات والعدوانية فقد اتضح أن عدوانية الذكور لها مكان بيولوجي مرتبط بهرمون جنس الذكورة ومن ثم أشار جاكلين (١٩٧١) إلى أن الذكور بوجه عام أكثر عدوانية في الإناث وذلك للدور الذي يلعبه هرمون الذكورة في علاقته بالعدوان كما توصل أيضاً إلى حقيقة هامة مؤداها أن الإناث تستطيع أن تكون أكثر عدواناً من الذكور بواسطة تعديل هرمون الذكري لديهم في فترة البلوغ».

(عواض، ٢٠٠٣، ص٥٩-٦٠)

نظرية الإحباط:

يقدم «دولار وميلر» تفسيراً للسلوك العدواني من خلال نظريتهما التي قامت على فرض الإحباط – العدوان، وتفترض هذه النظرية أن السلوك العدواني هو دائماً نتيجة للإحباط، وان الإحباط دائماً يؤدي إلى شكل من أشكال العدوان أي أن العدوان نتيجة طبيعية وحتمية للإحباط وفي أي وقت يحدث عمل عدواني يفترض أن يكون الإحباط هو الذي حرض عليه.

كما تؤكد هذه النظرية على أن العدوان دافع غريزي داخلي لكن لا يتحرك بواسطة الغريزة كما بينت نظرية الغرائز، بل نتيجة تأثير عوامل خارجية ويؤكد «دولارد» رائد هذه النظرية أن السلوك العدواني نتيجة طبيعية للإحباط ولقد بيّن «ميلر» أن الإنسان يستجيب للإحباط باستجابات كثيرة منها العدوان، وقد لا يتسببه بحسب الظروف التي يتم فيها الإحباط كما أن العدوان غالباً يحدث بدون إحباط مسبق،لذا فإن من الواضح أن الإحباط قد لا يؤدي بالضرورة إلى العدوان وهذا يتوقف على طبيعة الإحباط،فقد يؤدي إلى قمع السلوك العدواني خاصة إذا نظر الطفل للإحباط على أنه عقاب للعدوان.

وقد حددت هذه النظرية أربعة عوامل تتحكم في العلقة بين الإحباط والعدوان وهي:

أ. قوة استثارة العدوان:

تتأثر قوة الاستثارة العدوانية بعدد الخبرات الباعثة على الإحباط فالعلاقة بين هذه الخبرات والعدوان علاقة طردية، وهذه العلاقة تتأثر بمتغيرات ثلاثة متداخلة هي: قوة المثير الباعث على الإحباط ، درجة إعاقة الاستجابة وتكرار الاستجابة المحبطة.

ب. كف الأفعال العدوانية:

في بعض الظروف تتحول الاستجابة العدوانية المعلنة إلى استجابة عدوانية غير معلنة ووفقاً لنظرية دولار فإن توقع العقاب في المتغيرات الأكثر فعالية في تحويل الاستجابة العدوانية المعلنة إلى استجابة عدوانية غير معلنة، أي حالة من الشعور بالعداء أو الكراهية وبالتالي كلما زاد احتمال توقع العقاب زاد تبعاً لذلك مقدار الكف لهذا الفعل.

جـ. إزاحة العدوان:

توضح النظرية أن المرء يلجأ إلى توجيه عدوانه إلى جهة أخرى غير الجهة المسؤولة عن الإحباط ولذلك إذا ما توقع من الجهة الأولى العقاب فالطفل يعتدي على لعبته بكسرها ويفكر بفكها لأن والديه قاما بعقابه وهو غاضب منهما وغير قادر على العدوان عليهما لذلك كان الاعتداء على لعبته إزالة للعدوان الموجه لوالديه أساساً.

د. التنفيس العدواني:

التنفيس يعني إفراغ الشحنة الانفعالية الآتية من الإحباط، لذلك وفقاً لهذه النظرية فإن كف العدوان أو منعه يؤدي إلى الإحباط وبما أن الإحباط يؤدي للعدوان فإن كف العدوان يحدث استثارة عدوانية من جديد، وتصبح النتيجة عكسية في حالة إفراغ العدوان، ذلك أن إفراغ العدوان يمنع الإحباط الأمر الذي يقود إلى خفض الاستثارة العدوانية».

(الحميدي، ١٤٢٤ هـ، ص ٤٠+٤١+٤٢)

مظاهر السلوك العدواني:

١- يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط ويصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف.

٢- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة.

٣- الاعتداء على الأقران انتقاماً أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس.

٤- الاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها أو إخفائها بمدة من الزمن بغرض الإزعاج.

٥- يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة، وعدم أخذ الحيطة لاحتمالات الإيذاء.

٦- عدم القدرة على قبول التصحيح.

٧- مشاكسة غيره وعدم الامتثال للتعليمات وعدم التعاون والترقب والحذر أو التهديد اللفظي وغير اللفظي.

٨- سرعة الغضب والانفعال وسرعة الضجيج والامتعاض والغضب.

٩- توجيه الشتائم والألفاظ النابية. (www. 4Uarab.com)

١٠-إحداث الفوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.

١١-الاحتكاكات بالمعلمين وعدم احترامهم والتهريج في الصف.

١٢-استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أم خارجها.

١٣-عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح. (عدنان ٢٠٠٦م، ص٢٩)

أشكال العدوان:

الأسرة وتدعيم نزعة السلوك العدواني:

يكتسب الطفل الميل للعدوان من الأسرة بفعل العوامل التالية:

- شعور الطفل منذ صغره بأنه غير مرغوب فيه من والديه، وانه يعيش في جو أسري عدائي بالنسبة لمعاملة والديه له.

- الحياة المنزلية التي يسودها شيء دائم بين الأبوين على مرأى ومسمع من الطفل. ويلعب الآباء دوراً كبيراً في اكتساب الأطفال السلوك العدواني من خلال محاكاة أو تقليد الأبناء للاستجابات العدوانية التي تصدر عن الآباء فالطفل الذي يشاهد أباه يحطم الأشياء من حوله عندما ينتابه الغضب يقوم بتقليد هذا السلوك.

ويعتقد بندورا أن الآباء الذين يتسمون بالغلظة والقسوة مع آبائهم يتعلم أبناؤهم السلوك العدواني، كما توصل أيضاً أن الآباء الذين كانوا يشجعون أبنائهم على المشاجرة مع الآخرين وعلى الانتقام ممن يعتدي عليهم وعلى الحصول على مطالبهم بالقوة والعنف كانت درجة العدوانية لديهم أكبر من درجة العدوانية عند الآباء الذين لم يشجعوا أبنائهم على السلوك العدواني بأي شكل من الأشكال.

وتؤكد «ليلى عبد العظيم» أن أسلوب التربية للأطفال الذين يتسم سلوكهم بالعدوانية يتميز بالقسوة والشدة المتناهية والمعارضة لرغباتهم بالمنع والقهر والإجبار وتحميلهم من المسؤوليات أكثر مما يحتملون ومما يطيقون كما أكدت دراسة أخرى أن العدوانية لدى الأطفال ترتبط إيجابياً بشدة القسوة في العقاب والرفض وعدم التقبل وعدم الرضا من جانب الأم عن السلوكيات التي تصدر من الأبناء. *(وفيق، ١٩٩٩، ص٦٩+٧٠)*

الفروق بين الجنسين من حيث العدوان:

تفيد الأخصائية حنان أن هناك فروقاً بين الجنسين فتقول «أثبتت الدراسات أن الأطفال الذكور يميلون إلى العنف ويكونون أكثر عدوانية من الإناث ويرى الباحثون أن السبب في ذلك ليس التركيب البيولوجي أو البيئي بل بعزوف أكثر مما يسمحون به عند الإناث ويعتبرونه نوعاً من الرجولة ويعزز الآباء والأمهات لا شعورياً هذا النوع من السلوك كما يكثر التسامح مع عدوان الولد وأحياناً يشجع عليه مما يدعم العدوان عند الذكور فقد تبين في كثير من الدراسات أن الأمهات أقل تسامحاً مع عدوان بناتهن لأن العدوان لا يتفق مع النمط السلوكي الأنثوي حسب الثقافة.

ولوحظ أن شجار البنات وعدوانهن في الغالب يكون لفظياً كلامياً ويدور حول موضوعات محددة (عتاب، غيرة، تفاخر) كما قد يتجه عدوانهن نحو أنفسهن وذلك من خلال ممارسة

العقاب الذاتي والتضحية بينما يكون عدوانية الذكور فيزيقياً ويدور حول الملكية وانتزاعها والقيادة ومخالفة تعاليمها وخرقها ويتخذ شكل الهجوم الجسدي ويتجه هذا الهجوم خاصة نحو الصبيان الآخرين». *(www. alriyadh.com)*

الدراسات السابقة:

أ. دراسات حول العنف الأسري:

١- دراسة لونة عبد الله دنان ٢٠٠٤م

قامت لونة بدراسة بعنوان « العنف اللفظي والإساءة اللفظية تجاه الأطفال من قبل الوالد وعلاقته ببعض المتغيرات المتعلقة بالأسرة»

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض المتغيرات التي يعتقد أنها ترتبط بالإساءة اللفظية للطفل، وبالتالي محاولة السيطرة عليها والحد من أثرها حتى ينشأ الأطفال في بيئة أقرب كما تكون إلى السراء، وبالتالي حتى يتسموا بأكبر من الصحة النفسية.

وقد استخدمت الباحثة استبيان من إعدادها.

هذا وتوصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى أنه هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث التأثر بالإساءة اللفظية من قبل الوالد وذلك لصالح الإناث.

(WWW.hayatnafs.com)

٢- دراسة القريني ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م

قام القريني بدراسة بعنوان «علاقة الضبط الأسري باتجاه طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف» وقد هدفت هذه الدراسة إلى:

أ- الكشف عن دور الضبط الأسري في اتجاه الطلاب نحو العنف.

ب- الكشف عن العوامل الأسرية المؤدية لسلوك العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ج- الكشف عن دور أسلوب القسوة في اتجاه الطلاب نحو العنف.

د- الكشف عن دور أسلوب التدليل في اتجاه الطلاب نحو العنف.

وكان من النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أ- أسلوب العنف ليس متأصلاً لدى أفراد العينة.

ب- أسلوب العنف ناتج عن رد فعل سلوك آخر. *(عبد المحسن ،٢٠٠٦م، ص٦٥)*

٣- دراسة منيرة بنت عبد الرحمن آل سعود ٢٠٠٥م.

قامت الدكتورة منيرة بدراسة بعنوان «إيذاء الأطفال، أنواعه، أسبابه، خصائص المتعرضين له».

وقد هدفت هذه الدراسة إلى :

أ- التعرف على معدل حدوث حالات إيذاء الأطفال وأنواعه في المستشفيات في مدينة الرياض.

ب- التعرف على أسباب الإيذاء الذي يتعرض له الأطفال وخصائصهم بمدينة الرياض.

ج- التعرف على خصائص أسر الأطفال المتعرضين للإيذاء في مدينة الرياض.

وقد استخدمت الباحثة استبيان من إعدادها.

هذا وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

أ- أن أكثر الإيذاء الذي يتعامل معه المستشفيات هو الإيذاء البدني ويبلغ في هذه الدراسة نحو ٩١،٥% أما الإيذاء نتيجة الإهمال فهو الثاني ويبلغ ٨٧,٣% أما الإيذاء الجنسي فهو الأخير.

ب- إن الأم هي العنصر الأساسي والأول في أسباب الأذى فهي تبلغ نسبة ٧٤,٦% بينما الأب يقل عنها قليلاً بنسبة ٧٣,٢% بينما تقل حالات الأذى كثيراً عند الجد والجدة.

(منيرة، ٢٠٠٥م، ص٢٧٢)

ب - دراسات حول السلوك العدواني:

١- دراسة منيرة صالح الغصون، ١٩٩٢م

قامت منيرة صالح الغصون بدراسة بعنوان «السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقتهُ بأساليب التنشئة الوالدية والذكاء بمدينة الرياض»

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني والذكاء والتنشئة الوالدية المتبعة.

كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني لدى الأطفال وأساليب التنشئة التي تعرض لها الأطفال وقد استخدمت الباحثة مقياس السلوك العدواني من إعداد الباحثة.

ومقياس أساليب التنشئة الوالدية من إعداد محمد عماد الدين ومقياس اختبار رسم الرجل للذكاء فؤاد أبو حطب وآخرون.

وقد توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

أ ـ دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في السلوك العدواني بين الجنسين لصالح الذكور.

ب ـ دلت النتائج على أن العلاقة غير دالة بين السلوك العدواني وإثارة الألم النفسي.

جـ ـ دلت النتائج على وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين السلوك العدواني لدى الأطفال والقسوة.

(girls.education.com/Highedacation/Mouneralgsouh.ntm)

٢ـ دراسة فاطمة مبارك حمد الحميدي، ٢٠٠٤م.

قامت فاطمة مبارك حمد الحميدي بدراسة بعنوان «دراسة للسلوك العدواني وعلاقتهُ بأساليب المعاملة الوالدية»

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف فيما إذا كانت هناك علاقة بين السلوك العدواني وأساليب المعاملة لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر.

وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية في دراستها

* مقياس السلوك العدواني وإعداد الباحثة.

* مقياس أساليب المعاملة الوالدية وإعداد الباحثة.

وقد توصلت من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها :

- ازدياد السلوك العدواني بدولة قطر ممن يخبرون أساليب معاملة والدية سالبة عن نظراتهم أساليب معاملة والدية موجبة وذلك في بعض أبعاد مقياس السلوك العدواني.

(فاطمة، ٢٠٠٤، ص ١٤٠)

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد أن هناك علاقة هامة بين السلوك العدواني والعنف الأسري حيث أوضحت الدراسات أن العدوان عند الأطفال هو ناتج عن رد فعل آخر يتمثل في العنف الأسري، كما نجد أنماط متعددة العنف الأسري الممارس ضد الأبناء وكذلك وجود فروق بين الذكور والإناث من حيث تأثرهم به.

فروض الدراسة :

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكننا صياغة الفرضيات التالية:

أ- توجد علاقة دالة إحصائياً والسلوك العدواني والعنف الأسري الممارس على تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية.

ب- توجد فروق دالة إحصائياً بين الإناث والذكور في درجاتهم على مقياس السلوك العدواني.

ج- توجد فروق دالة إحصائياً بين الإناث والذكور في درجاتهم على استبيان العنف الأسري.

عينة الدراسة :

تتكون عينة الدراسة من طلاب المرحلة الإعدادية في محافظة الدقهلية.

تم اختيار عينة الدراسة المؤلفة من ١٠٠ تلميذ وتلميذة، وذلك بطريقة عشوائية.

	ذكور	إناث	المجموع
العينة	٥٠	٥٠	١٠٠

أدوات الدراسة:

استخدم في الدراسة الأدوات التالية:

١- استبيان العنف الأسري: وهو إعداد عماد مخيمر، وذلك بهدف قياس درجة العنف الأسري الممارس ضدّ الأبناء لدى عينة الدراسة.

والاستبيان مؤلف من ٢٢ بند، تم الاعتماد في طريقة تصحيحه على الاحتمالات التالية وذلك بإعطائها درجات معينة.

- **تنطبق دائماً أعطيت ٤ درجات.**
- **تنطبق بشكل متوسط أعطيت ٣ درجات.**
- **تنطبق بشكل ضعيف أعطيت ٢درجة.**
- **لا تنطبق أعطيت درجة واحدة**

ب. مقياس السلوك العدواني:

وهو من إعداد الدكتور رياض العاسمي وذلك بهدف قياس درجة السلوك العدواني لدى عينة الدراسة .

وبالنسبة لتصحيح المقياس فقط تم تعديلها لتصبح كما يلي:

- **تنطبق دائماً أعطيت ٤ درجات.**
- **تنطبق بشكل متوسط أعطيت ٣ درجات.**
- **تنطبق بشكل ضعيف أعطيت درجتان.**
- **لا تنطبق درجة واحدة.**

باستثناء ست عبارات سلبية وهي (٧، ٨، ٩،٢٠، ٢٤، ٣٩).

اعتمد تصحيحهم كما يلي:

- **تنطبق دائماً أعطيت درجة واحدة.**
- **تنطبق بشكل متوسط أعطيت درجتان.**
- **تنطبق بشكل ضعيف أعطيت ثلاثة درجات.**
- **لا تنطبق أعطيت ٤ درجات.**

النتائج وتفسيرها:

أ. النتائج:

الفرض الأول:

توجد علاقة إحصائياً بين العنف الأسري الممارس على تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية والسلوك العدواني لديهم من خلال استخدام الباحثة لمعامل الارتباط بيرسون على اعتبار أن درجة التلميذ على مقياس العنف الأسري هي (س) ودرجة التلميذ على مقياس السلوك العدواني هي (ع).

فيكون (ح س) انحراف درجة التلميذ على مقياس العنف الأسري عن المتوسط.

و (ح ع) انحراف درجة التلميذ على مقياس السلوك العدواني عن المتوسط.

م س	م ع	مج ح^{٢} س	مج ح^{٢}ع	مج س×ح ٤	ن
٣١,٣٣	٧٨,٢٥	٦٨٦٠,٠٣	٢٢٢٠٤,٨	٣٩٦٦,٣٨	٩٦

$$د = \frac{مج(ح س \times ح_4)}{\sqrt{مج\ ح^2(س) \times\ مج\ ح^2(4)}} = \frac{3966,38}{\sqrt{6860,03 \times 22204,8}}$$

$$= \frac{38و\ 3966}{013و\ 149 \times 83و\ 82} = \frac{38و\ 3966}{04و\ 12342}$$

⇐ د= ٠,٣٢ وهذا يعني وجود ارتباط ضعيف وهو ارتباط طردي.

الخطأ المعياري: $\sqrt{\frac{2(0,3}{2-96}} = \sqrt{\frac{2د-1}{2-ن}}$

$$= \sqrt{\frac{0,9}{94}} = 0,098$$

⇐ د > ٠,٢٩٤ أي د ≥ ٣ الخطأ المعياري وهذا يدل على أن هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية.

الفرض الثاني:

توجد فروق دالة إحصائياً بين الإناث والذكور في درجاتهم على مقياس السلوك العدواني.

من خلال استخدام الباحثتان لاختبار (ت) لحساب دلالة الفروق على اعتبار أن درجة التلميذ على مقياس السلوك العدواني بالنسبة للإناث هو ص٢، وللذكور ص١.

ص١	ن١=٤٨	أ١=٧٨,٩٦	ع١=١٦,١٠
ص٢	ن٢=٤٨	م٢=٧٧,٤٤	ع٢=١٤,٤٠

$$ت = \frac{م1 - م2}{\sqrt{\frac{ع^2_2 + ع^2_1}{ن - 1}}}$$

$$\frac{1,52}{\sqrt{1,21}} = \frac{77,44 - 78,96}{\sqrt{\frac{(16,10)^2 - (14,40)^2}{48-1}}}$$

$$= 3,37$$

⇐ يوجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس السلوك العدواني لصالح الذكور عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠٥ .

الفرض الثالث:

توجد فروق دالة إحصائياً بين الإناث والذكور في درجاتهم على استبيان العنف الأسري.

من خلال استخدام الباحثتان لاختبار (ت) لمعرفة الفروق بين الإناث والذكور على استبيان العنف الأسري على اعتبار درجة التلميذ على استبيان العنف الأسري بالنسبة للذكور (س١) وللإناث _س٢)

س١	ن١=٤٨	م١=٣٣,١	ع١=٩,٨
س٢	ن=٤٨	م٢=٢٩,٥٦	ع٢=٦,١

$$ت = \frac{م1 - م2}{\sqrt{\frac{ع^2 + ع^2}{ن - 1}}}$$

$$\frac{3,54}{\sqrt{2,83}} = \frac{29,56 - 33,1}{\sqrt{\frac{^2(6,1) + ^2(9,8}{1 - 48}}}$$

$$= 2,1$$

⇐ يوجد فروق بين الذكور والإناث على استبيان العنف الأسري لصالح الذكور عند مستوى دلالة ٠,٠٢٥

ب. تفسير النتائج:

النتيجة الأولى:

يوجد علاقة دالة إحصائياً بين العنف الأسري الممارس على تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية والسلوك العدواني لديهم وهي علاقة طردية ضعيفة، وعلى هذا الأساس يمكن قبول الفرضية الأولى التي تتفق مع ما تؤكده نظرية التعلم الاجتماعي بأن السلوك العدواني عند

الأبناء هو نتيجة طبيعية لمحاكاة وتقليد الاستجابات العدوانية الصادرة عن آبائهم ضدهم من ضرب وشتم وإثارة الألم النفسي وغيرها من أساليب العنف.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة منيرة صالح الغصون التي دلت على وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني للأبناء والقسوة الممارسة عليهم من قبل الآباء.

وهي تلتقي أيضاً مع ما توصلت إليه فاطمة مبارك حمد الحميدي بازدياد السلوك العدواني عند الطلاب والتلميذات من يخبرن أساليب معاملة والدية سالبة.

النتيجة الثانية:

يوجد فروق دالة إحصائياً بن الذكور والإناث على مقياس السلوك العدواني لصالح الذكور عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠٥ .

أي أن الطلاب الذكور هم أكثر عدواناً من الطلاب الإناث وربما يرجع هذا إلى الثقافة السائدة في مجتمعنا، والتي تحدّ من عدوان الأنثى وحريتها في التعبير عنه، بينما تتسع للذكر بالتعبير عن عدوانه وتعززه على اعتبار أنه شكل من أشكال الرجولة والقوة.

وهذا ما تؤكده أيضاً النظرية البيولوجية على أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث، فهي ترجع عدوانية الذكور إلى هرمون الذكورة.

وهذه النتيجة تلتقي أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة منيرة صالح بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في السلوك العدواني بن الجنسين لصالح الذكر.

النتيجة الثالثة:

يوجد فروق بين الذكور والإناث في العنف الأسري الممارس عليهم من قبل الأهل لصالح الذكور عند مستوى دلالة ٠,٠٢٥.

أي أن الطلاب الذكور هم أكثر تعرضاً للعنف الأسري الممارس عليهم من الطلاب الإناث وربما يرجع هذا إلى أنهم قد تربوا منذ الصغر على ممارسة العدوان وشجعوا عليه ولهذا فإنهم يتعرضون للعديد من المواجهات مع الأهل والعناد الذي يؤدي إلى ممارسة العنف ضدهم

بشكل أكبر من الإناث اللواتي يتميزن في مجتمعنا بطبيعة تتسم بالهدوء والانسياق لمطالب الأهل والمسالمة والاستسلام مما يؤدي إلى رضوخهن السريع.

وإن هذه النتيجة لا تتعارض بالضرورة مع نتيجة دراسة لونة التي توصلت من خلالها إلى وجود فروق لصالح الإناث بالنسبة للعنف اللفظي. فعنا الباحثة ركزت على شكل من أشكال العنف الأسري بينما الدراسة الحالية حاولت الإلمام بجميع أنواع العنف الأسري الذي يمارسه الأهل على الأبناء.

المقترحات والتوصيات:

استناداً لما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج بخصوص طبيعة العلاقة بين السلوك العدواني والعنف الأسري لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية يمكن تقديم المقترحات والتوصيات التالية:

١- سن القوانين والتشريعات والأنظمة الخاصة بالتعامل مع حالات الأطفال المتعرضين للعنف.

٢- نشر الوعي بين أفراد المجتمع حول خطورة هذه الظاهرة وأهميته للإبلاغ عنها.

٣- إتاحة الفرصة للأشخاص العدوانيين للتنفيس والتفريغ عن طريق ممارسة الأنشطة الهادفة (الرياضية الفنية – الهوايات).

٤- دعم دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي كمعالج للأطفال المعنفين في المدرسة والمنزل.

٥- تنظيم دورات توعية للتلاميذ أولياء الأمور حول مخاطر العنف كوسيلة للتعامل عموماً وللتعامل مع الأبناء على وجه الخصوص.

٦- عمل الأبحاث والدراسات المسحية التي تستهدف معرفة حجم ظاهرة العنف ضد الأطفال.

٧- تنفيذ برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى الطلاب.

المراجـع

١- أحمد ، السيد ، وآخرون (٢٠٠١م): «علم اجتماع الأسرة»،دراسة المعرفة الجامعية.

٢- الحزمي، عواض بن محمد عويض (٢٠٠٣م): «العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال الصم»، رسالة ماجستير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٣- الجلبي، سوسن شاكر (٢٠٠٦م): «مشكلات الأطفال النفسية وأساليب المساعدة منها»، ط١، دار رسلان، دمشق.

٤- آل سعود، منيرة بنت عبد الرحمن (٢٠٠٥م): «إيذاء الأطفال، أسبابه، وأنواعه وخصائص المتعرضين له» ط١، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٥- الضيدان، الحميدي محمد ضيدان (١٤٢٤هـ): «تقدري الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة»، رسالة ماجستير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٦- المطيري، عبد المحسن بن عمار (٢٠٠٦م): «العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض»، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٧- الفسفوس، عدنان أحمد (٢٠٠٦م): «الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس»، ط١.

٨- الهمشري، محمد – عبد الجواد، وفاء (٢٠٠٠م): «عدوان الأطفال»، ط٢ مكتبة العبيكان، الرياض.

٩- مختار، وفيق صفوت (١٩٩٠م): «مشكلات الأطفال السلوكية، الأسباب طرق العلاج»، ط١ دار العلم والثقافة، القاهرة.